

كُتِبْنَا وَسُنِبْنَا نَكْتَبُ وَمَا نَكْتَبُهُ يُذْهِبُ!



[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

ما كتبناه وكتبه يأخذنا بعيدا عن جوهر المأساة ولب المعاناة والمقاساة اليومية للإنسان ، ويحول كتاباتنا إلى أبواق دعائية للكراسي ، ويعتم على ما يجري من التفاعلات السلبية المناهضة للوجود الصحيح للإنسان والوطن والحياة.

وما نكتبه لا يكتبه الكاتب في الدول المتقدمة أبدا ، ولا يقترب منه مثلما تقترب ، فما نكتبه يُظهر آليات تفكيرنا المنحرف ، ونفوسنا المضطربة ورؤيتنا المشوشة ، وبما نكتبه نساهم في تعزيز السلوك القائم وتوفير دواعي إستمراره والحفاظ على إنجازاته الضارة والمدمرة.

### فهل غيّرت كتاباتنا واقع الحال والمآل؟!

إننا بما نكتبه نساهم في برامج التضييل وغسل الأدمغة وإشاعة ثقافة البهتان وزعزعة الحقيقة وتمرير الأكاذيب، وموازرة الذين يسرقون وينهبون ويعبثون بالبلاد والعباد.

وأصبحت نسبة كبيرة من الكتابات تخطها أقلام وعاظ السلاطين، ولكن بأساليب جديدة وتوجهات تخدم في نهايتها تكريس الحالة القائمة ، ومنهضة التغيير والتفاعل المعاصر مع الحياة.

ومعظم الكتابات ، عبارة عن إحتفاليات أحزان وآلام وإندفاع نحو إستلطاف الأوجاع والقهر والذل والهوان والحرمان، وربط ذلك بالديمقراطية والقيم والمعايير الإنسانية النبيلة السامية، وفي ذلك إجهاز على الحقيقة وإطفاء للنور المعرفي ومنع للوعي الصادق الأصيل.

وقد كتب الكتاب مئات الآلاف من الصفحات عن الذي مضى وما إنقضى، وتراهم مصفدين في لحظة زمنية ، وحالة يرفضون أمامها أبسط بديهيات الوجود وقوانين الزمن ومعاني ومعايير الحياة، حتى تحولت الكتابات إلى موضوعات غثيثة مملّة ومقرفة ، لا تأتي بجديد ونافع ومتواكب مع الحاضر والمستقبل.

نصوص ومقالات وغيرها وغيرها ، لكنها تدور في ذات النقطة وتعرف من ذات البئر، وكأن الأجيال تدور في ناعور المراوحة وإعادة تصنيع المآسي والأحزان والويلات ، التي تحولت إلى طقوس عقائدية وسماوية لا يمكن النظر إلى الحياة إلا بمنظرها الأسود.

ما نكتبه لا يرقى إلى مستوى الكتابات التي نقرأها لكتاب الدول المتقدمة ، ولن يبنى حالة جديدة ذات قيمة حضارية وثقافية مؤثرة في صناعة الأجيال وبناء المستقبل، إلا فيما قل جدا وندر تماما.

ما كتبناه وكتبه يأخذنا بعيدا عن جوهر المأساة ولب المعاناة والمقاساة اليومية للإنسان ، ويحول كتاباتنا إلى أبواق دعائية للكراسي

ما نكتبه لا يكتبه الكاتب في الدول المتقدمة أبدا ، ولا يقترب منه مثلما تقترب ، فما نكتبه يُظهر آليات تفكيرنا المنحرف ، ونفوسنا المضطربة ورؤيتنا المشوشة

إننا بما نكتبه نساهم في برامج التضييل وغسل الأدمغة وإشاعة ثقافة البهتان وزعزعة الحقيقة وتمرير الأكاذيب

معظم الكتابات ، عبارة عن إحتفاليات أحزان وآلام وإندفاع نحو إستلطاف الأوجاع والقهر والذل والهوان والحرمان

حتى فقدت الكلمة قيمتها ودورها وتأثيرها في الواقع الإجتماعي والسياسي، وما عادت تهم أو تعني أحداً، وإنما أصبحت جميع المواقع والصحف ، عبارة عن منافذ للترويج النفسي ، وإنسكاب الإنفعالات والعواطف والتصورات وحسب.

وأصبح السائد هو الكتابة عن الأشخاص لتنمية شهرتهم وتحقيق وجودهم في وعي الناس، ولن تؤثر الكتابات فيهم، لأن لكل كرسي طابور اقلام منتقعة، تسعى إلى تسفيه ومواجهة ما يكتب حوله، وبهذا يتحقق الدعم الإعلامي في الوعي العام.

إن الأقلام مطالبة بثورة حقيقة على مستوى العقل والنفس، ولا بد لها من مراجعة رؤاها وتصوراتها وآليات أفعالها، وأن تفكر بالمصلحة الوطنية أولاً وأخيراً، بعيداً عن النرجسية، وتضخيم الذات، والإمعان في وهم المعرفة وامتلاك الحقيقة المطلقة.

فالكاتب لم يقدم مثلاً ديمقراطياً يُحتذى به ، وإنما عبّر عن المأساة السلوكية وعززها فيما يكتب، ولهذا فأن سلوك الكراسي بأجمعها قد تأسن، وما تبدل أو إمتلك رؤية ذات قيمة وطنية وحضارية.

ولذلك فأن الثورة الحقيقية المطلوبة، هي ثورة ثقافية ، إنها ثورة القلم والعقل والنفس والروح.

وبدون هذه الثورة التي على الكتاب أن يقوموا بها ، لن تتحقق مصالح الإنسان ، وسيضيع الوطن، وسيكون الكاتب أو المثقف ، هو الذي أسهم بفاعلية واضحة في هذا التفتت والإنحدار والضياع الحضاري والأخلاقي والتاريخي المروع!!

ما نكتبه لا يرقى إلى مستوى الكتابات التي نقرأها لكتاب الدول المتقدمة ، ولن يبني حالة جديدة ذات قيمة حضارية وثقافية مؤثرة في صناعة الأجيال وبناء المستقبل، إلا فيما قل جداً ونادر تماماً

إن الأقلام مطالبة بثورة حقيقة على مستوى العقل والنفس، ولا بد لها من مراجعة رؤاها وتصوراتها وآليات أفعالها

لذلك فأن الثورة الحقيقية المطلوبة، هي ثورة ثقافية ، إنها ثورة القلم والعقل والنفس والروح.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiWeWillKeepWriting.pdf>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

استحقاقات مستقبلية - المواعيد النهائية

المجلة العربية " نفسانيات "

العدد 59 - خريف 2018

الملف: " مستجدات اضطراب الوجدان الثنائي "

المشرفة على الملف: د. بديدة والحلي - الجزائر

آخر أجل لقبول الأبحاث والدراسات 20-10-2018

ترسل الأعمال على البريد التالي:

[aitmedjber63dz@yahoo.fr](mailto:aitmedjber63dz@yahoo.fr) - [arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=24&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3)

المجلة العربية " بصائر نفسانية "

العدد 23 / خريف 2018

الملف: " التطرف والارهاب والصحة النفسية "

المشرفة: د. ماجد الياسري

آخر أجل لقبول الأعمال 30 أكتوبر 2018

ترسل الأعمال الى المشرفة على الملف والى بريد الشبكة

[alyassiri@aol.com](mailto:alyassiri@aol.com) - [arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=25&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3)